# محمد أمين سعادت خان برهان الملك١٧٢٢- ١٧٣٩ ودوره في نشوء مملكة أوده الهندية الإسلامية في القرن الثامن عشر

**الاستاذ المساعد الدكتور**
**كاظم هيلان محسن**
**المدرس**
**أسعد حميد أبوشنة**
**جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية**

## المقدمة

تعد مملكة أوده من الممالك الهندية الإسلامية المحلية التي نشأة في شمال الهند في عهد الدولة المغولية١٥١٩-١٨٥٩ وفق المذهب الشيعي الأمامي ، وهذه المملكة إحدى الكيانات السياسية التي نشأة في مرحلة اضطراب الحكم المغولي والضعف الذي أصابه بسبب عوامل عدة منها عوامل داخلية وخارجية ، وتتمثل الداخلية منها بالحروب التي اندلعت بين الأمراء المغول أنفسهم وكثرة الثورات التي نشبت في مختلف مناطق الهند ضد الحكم المغولي ، أما الخارجية منها فتمثلت بشكل أساسي بغزو نادر شاه الافشاري عام ١٧٣٩ ، ولم تكن تلك الكيانات السياسية من دين واحد أو عرق واحد فكان فيها المسلم والهندوسي وقد حاول زعمائها البارزين استغلال حالة الضعف التي عانى منها البلاط المغولي في تلك المرحلة بسبب الهزيمة القاسية في معركة كرنال أمام القوات الفارسية بقيادة نادر شاه.

ومن أبرز الزعماء المحليين الذين استقلوا بحكم أقاليمهم التي كانوا يديرونها تحت مظلة الدولة المغولية وأنشئوا كيانهم السياسي الخاص بهم محمد أمين سعادت خان برهان الملك١٧٢٢-١٧٣٩ حاكم إقليم أوده ثم تطور ذلك الاستقلال الاسمي إلى

استقلال فعلي استمر حتى عام١٨٥٩، ويعد سعادت خان أحد أبرز أولئك الحكام الذين نجحوا باستغلال تلك الأوضاع السياسية لصالحهم والاستفادة من الحالة التي تمر بها الدولة المغولية للتحول من مجرد موظف إداري يسخر كل جهوده وطاقاته في خدمة البلاط المغولي إلى سيد في إقليم خاص به يدير شؤونه بنفسه ويستغل موارده المختلفة البشرية والمادية لصالح بناء كيان مستقل يضمن من خلاله استمرار حكم أبناءه وأحفاده ، وقد بذل سعادت جهود سياسية كبيرة في تحقيق طموحاته ومنها الاعتماد على الأنظمة المغولية التي كان يمثلها من خلال تواجده كأعلى سلطة سياسية في الإقليم كسبهادار والذي يقبض بيده على جميع شؤون الإقليم السياسية والعسكرية والإدارية بالإضافة إلى جهوده في المجالات الأخرى.

**أولا: أسمه – نسبه:**

هو محمد أمين سعادت خان برهان الملك المولود في بلاد فارس بنيشابور، يرجع نسبهإلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم ﷺ، فهو مير محمد أمين، بن مير محمد نصير، بن مير محمد أمين، بن مير محمد جعفر، بن القاضي شمس الدين المعروف بالشهيد المخفي، بن سيد محمد، بن سيد غياث الدين محمد، بن سيد سراج الدين علي، بن سيد اسحاق، بن سيد محمد، بن سيد يحيى، بن سيد غياث الدين محمد، بن سيد موسى، بن سيد قاسم، سيد علي، بن سيد جعفر، بن سيد حسين مخدوم، بن سيد عبد الحي، بن سيد عمر، بن سيد أرقم، بن سيد عبد القادر، بن سيد تاج الدين، بن سيد محي الدين، بن سيد علي، بن سيد محمد بن الإمام موسى بن جعفر، وكان أبن السيد مير شمس الدين سيد محمد جعفر قد أعقب ولدان هما مير محمد أمين ت: ١٦٥٠، وسيد محمد الذي أعقب ولدان هما مير محمد ناصر القائد العسكري في جيش بهادر شاه ووالد سعادت خان، الذي هاجر إلى الهند عام ١٧٠٤ بصحبة ولده

سعادت خان تاركاً زوجته ابنة ميرزا رضا قلي احد قادة القزلباش مع ابنتيه في نيشابور واستقر في باتان Patan في بيهار، وقد عمل في البنغال ثم أقام في عظيم آباد إحدى ضواحي باتان وبها توفي عام ١٧٠٧[١]. أو إن الشاه نقلهم من النجف في أثناء احتلاله للعراق عام ١٥٠٨في إطار جهوده لجعل المذهب الشيعي مذهباً رسمياً وشعبياً لأبناء بلده ، وعينه قاضي قضاة في خراسان[٢]، ومن الجدير بالذكر أن السادة العلويين من أعقاب الأمام موسى الكاظم متواجدين في نيشابور قبل نشوء الدولة الصفوية في عام ٩٠١ه/١٥٠١م، ولكن من فرع آخر في العائلة الموسوية، كما أشار إلى ذلك الشيخ أبي نصر سهل بن عبد الله البخاري أحد أعلام القرن الرابع الهجري /العاشر الميلادي، وهم من أعقاب الحسين الصواري بن إسحاق بن موسى الكاظم[٣]، وبناءً على المرحلة الزمنية التي عاش فيها هذا النسابة فأن تلك العائلة العلوية كانت تعيش في نيشابور، فضلاً عن وجود عائلات علوية أخرى موسوية وغير موسوية في نيشابور وغيرها من أقاليم فارس[٤].

**ثانيا : التطورات السياسية في الامبراطورية المغولية أبان نشوء مملكة أوده**

في خضم القرن الثامن عشر كان الضعف قد بدأ يدب في جسد الدولة المغولية بسبب حروب الوراثة التي بدأت بعد وفاة الإمبراطور المغولي محي الدين اورنجزيب عالمكير١٦٥٩-١٧٠٧ عام ١٧٠٧، مع الأخذ بنظر الاعتبار إن تلك الحروب قد بدأت منذ وفاة مؤسس الامبراطورية ظهير الدين محمد بابر ١٥٢٦-١٥٣٠عام ١٥٣٠، لكن آثار استمرارها لم تظهر إلا بعد الحروب التي نشبت بين أبناء اورنجزيب، فضلاً عن الاضطرابات المتعددة في مختلف مناطق الهند، كثورات السيك والراجبوت والمارثا، وظهور النفوذ البرتغالي[٥].

لذلك ضعفت السيطرة المركزية المغولية مما فسح المجال لإنشاء الممالك المحلية التي كانت تابعة اسمياً للمغول في بدايتها ثم استقلت بشكل فعلي على يد شخصيات سياسية وعسكرية مهمة في الدولة المغولية، وكان سعادت خان مؤسس مملكة أوده والسلالة الحاكمة فيها من أبرز تلك الشخصيات التي كان لها دور مهم في تاريخ الدولة المغولية في عهد الامبراطور المغولي ناصر الدين محمد شاه ١٧١٩-١٧٤٧، وخاصة في الربع الأول من القرن الثامن عشر، أي أن ظهور مملكة أوده كان يعتمد إلى حد كبير على التطورات الحاصلة في البلاط المغولي، فقدكان المغول يعتمدون على الشيعة القادمين من بلاد فارس، وأصبح البلاط المغولي أكثر تقبلاً للشيعة بعد موت اورنجزيب[٦] بدليل توليهم مناصب عسكرية وإدارية عدة وتنامي دور الشخصيات العلوية والشيعية في الحياة السياسية في الدولة المغولية ، وفي عهد الامبراطور المغولي ناصر الدين محمد شاه برز دور القائد الفارسي الأصل محمد أمين سعادت خان بهادر برهان الملك[٧]، فكان له دور مهم في إقصاء نفوذ الأخوين العلويين السيد حسن والسيد حسين من البلاط المغولي ودعم تولي محمد شاه العرش، ونتيجة لذلك حصل سعادت خان على امتيازات عدة[٨]، فعينه قائداً لحرسه الخاص ثم حاكماً لمدينة اكرا، وكانت هذه التولية شعوراً من الامبراطور وثقة منه بقدرات سعادت خان العسكرية، فقد كانت تلك المنطقة خارجة على السلطة المركزية في دلهيوفيها ثورات عدة قام بها الراجبوت والجات، وقد تصدى لهم سعادت خان واخضعهم في غضون ستة أشهر من توليه مقاليد الأمور، وفي ١٢ايلول ١٧٢١ أعاد محمد شاه تعيين سعادت خان قائدا لحرسه ثم فوجدار في أوده أي القائد العام للقوات المغولية في الإقليم، وفي أيلول ١٧٢٢عين سبهادار Subehdar، أو نواباً Nawab، أي حاكما لأوده[٩]، ويبدو أن سعادت خان كان قد بلغ من القوة درجة

جعلته يرفض أوامر نقله من أوده إلى مالوا Malwa، ففي تلك المرحلة كان سعادت خان من أهم القادة العسكريين في الجيش المغولي[١٠]، فضلاًعن أن سيطرة الدولة المغولية لم تكن محكمة على أوده فكان تعيينه محاولة جادة من قبل دلهي لاستعادة السيطرة على أوده التي كانت تعاني من الاقتتال الداخلي بين الأمراء الهندوس[١١].

نتيجة للدور العسكري الذي قام به سعادت خان في الامبراطورية المغولية والامتيازات والثقة التي نالها من جانب المغول فقد تمكن من تثبيت أقدامه في أوده من خلال خطوات محسوبة تمثلت بحملاته العسكرية ضد الخارجين على السلطة، فكانت أهم تلك الحملات حملته على المارثا الهندوس التمركزين في منطقة الدوآبDoab وتمكن من دفعهم خارج تلك المنطقة عبر نهر الغانج، لكن باجي راو Baji Raoالذي اصبح بيشوا Peshwa بعد وفاة والده Balaji Vishwanath عام ١٧٢٠، والبيشوا هو احد المراتب النبيلة في النظام الوراثي الهندوسي[١٢] قد تمكن من تنظيم صفوف المارثا وأخوته بالديانة الراجبوت والجاتوكسب تأييد باقي زعماء الهندوس[١٣] وتحالف الجميع ضد المغول وسيطروا على اكرا[١٤]، فتوجه سعادت خان مرة أخرى لقتال باجي راو وانتصر عليه في معركة وقعت على بعد ٢٦ميل شمال شرق اكرا في ٢٣آذار ١٧٣٧، واخضع مدن بنارس وجونبور وغازي بور وكوراجهان آباد[١٥].

وعندما غزا نادر شاه الهند عام ١٧٣٩ دعي سعادت خان من قبل محمد شاه إلى جانب نظام الملك آصف جاه ذو الفقار خان حاكم حيدر آباد الدكن، والزعيم الافغاني خان دوراني أمير الأمراء في الدولة المغولية واعتماد الدولة إلى مجلس الحرب، ويبدو أن سعادت قد تأخر في الوصول فقرر محمد شاه الزحف نحو كرنال Karnalوكان عديد قواته حوالي ٧٥٠٠٠ مقاتل، أما سعادت خانفقد جد في المسير نحو ساحة القتال بعدأن جهز حوالي ٣٠٠٠٠ مقاتل، لكن مؤخرة قواته هُجمت من

قبل قوات نادر شاه وتعرضت أمتعته للسلب[١٦] وكانت أخبار انطلاق سعادت من أوده قد بلغت نادر شاه فأرسل قوات قطعت عليه الطريق بين جمنه وكرنالKarnal، لكن سعادت خان تمكن من التغلب عليها وأسر عدداً من جنود نادر شاه، ووصل إلى محمد شاه، فقرر نادر شاه إرسال تسعة آلاف مقاتل مجهزين بشكل جيد لمواجهة سعادت خان[١٧] الذي صمد وقاتل مع جنوده بشجاعة كبيرة لكنه هزم في النهاية ووقع في الأسرنتيجة لعدم اشتراك القوات التي كان يقودها نظام الملك آصف جاه ذو الفقار خان، فكانت هزيمة سعادت خان تحولاً رئيسياً في مسار الحرب و سبباً في هزيمة القوات المغولية لاحقا[١٨] في الموقعة الفاصلة في كرنال في شباط ١٧٣٩ واستسلام محمد شاه[١٩]، ويبدو أن القوات الوحيدة التي خاضت قتالا فعليا هي قوات سعادت وبعض الوحدات الأخرى ، وقد أحسن نادر شاه معاملته[٢٠]، وأطلق سراحه، وعندما جرت المفاوضات بين نادر شاه ومحمد شاه تولى سعادت خان ونظام الملك بتفويض من محمد شاه التفاوض مع نادر، وقد اتفق الطرفان على أن تدفع الدولة المغولية نفقات جيش نادر شاه وتخلي محمد شاه عن عرشه مقابل انسحاب قوات نادر شاه من الهند[٢١].

وفي أثناء ذلك منح محمد شاه نظام الملك منصبا رفيعا في القوات المغولية هو المير بخشي(مسؤول الشؤون المالية في القوات المغولية ومسئول بصفة خاصة عن القوات الخاصة بالامبراطور المغولي) بخلاف التوقعات في منح ذلك المنصب لسعادت خان نظير مشاركته الفعالة في الحرب ضد نادر شاه[٢٢]، ومنح منصب (أمير الأمراء) لنظام الملك بعد وفاة خان دوراني، فسعادت هو الذي حمل أعباء الحرب على كاهله فيما انسحب الآخرون من ساحات القتال، وقاتل وتكبدت قواته خسائر كبيرة ووقع هو في الأسر، فيما نال المكافآت والمناصب غيره، لذلك حرض سعادت نادر شاه على العودة والدخول إلى دلهي[٢٣]، وبالفعل عاد نادر شاه ودخل بقواته إلى دلهي ولكن

ليس بناءً على تحريض سعادت، بل بسبب وقوع اضطرابات خطيرة نتج عنها قتل عدد كبير من جنود نادر شاه بعدما سرت شائعة في المدينة عن مقتل نادر، أو إلقاء القبض عليه وسجنه من قبل محمد شاه، ووقعت نتيجة لذلك أعداد كبيرة من الضحايا في صفوف سكان دلهي، بعد ذلك أرسل نادر شاه المختصين بالشؤون المالية مصحوبين بقوة من القزلباش لإحصاء ما موجود في الخزائن من أموال، وقد شمل ذلك الإحصاء خزائن سعادت خان في أوده[٢٤]، وقد أحس محمد شاه بالغبن الذي تعرض له سعادت فعينه بمنصب الوكيل المطلق ومنحه صلاحيات واسعة[٢٥].

وبعد نهاية حملة نادر شاه على الهند كانت الخارطة السياسية للهند قد أعيد تشكيلها وعنوانها الأبرز هو استقلال عدد من الحكام التابعين للمغول، وقد كان أولهم مرشد قلي خان في البنغال وبيهار واوريسيا، ونظام الملك في الدكن، وسعادت خان في أوده[٢٦]، وبروز قوى جديدة كالسيكاسSikhs، والمارثيين في الجنوب، والراجبوت في راجستان، وقبائل الروهيلا الافغانية Rohillas في روهيلاكاند Rohilkhand ، والجات Jats في اكرا[٢٧].

**ثالثاً : جهود سعادت خان ١٧٢٢-١٧٣٩ في تكوين مملكة اوده**

أتبع سعادت النموذج المغولي في الإدارة، وتحديداً النموذج الذي أنشأه الامبراطور جلال الدين أكبر١٥٥٦-١٦٠٥ الذي يقوم على أساسين هما : الموازنة والمراجعة في إدارة الأقاليم، فكان رئيس الإقليم السباهدار والديوان المختص بالشؤون المالية يتم تعيينهما من قبل الحاكم المغولي، بسلطات متساوية وعمل متوازي يقومان خلاله بإرسال تقاريرهما بشكل مباشر إلى دلهي، وهكذا نشا نظام المراجعة والموازنة بحيث لا يحصل أي موظف إقليمي على سلطة تمكنه من تحدي الدولة[٢٨].

وكان يأتي بثماره أبان مراحل القوة التي مرت بها الدولة المغولية في عهود أباطرة المغول جلال الدين محمد اكبر١٥٥٦-١٦٠٥، ونور الدين جهانكير١٦٠٥-١٦٢٧، وشهاب الدين شاهجهان١٦٢٨-١٦٥٨، وأورنكزيب، أما في المراحل اللاحقة فأن الأمور اختلفت بشكل واضح كما لاحظنا ذلك في الأحداث التي رافقت غزو نادر شاه للهند عام ١٧٣٩، وبروز الحكام الإقليميين الذين بدءوا بالاستقلال عن دلهي، وكان سعادت خان من أبرز أولئك الحكام وقد بذل جهوداً كبيرة لتكوين مملكة أوده، مستفيداً من منصبيه الميدانيين كسباهدار وفوجدار لأوده، فاقتبس ذلك النظام لصالح حكمه فحرص على تعيين موظفين مخلصين له[٢٩]، كما عمل على استغلال الجيش المغولي الذي كان تحت أمرته لتوطيد أركان سلطته، وتجدر الإشارة إلى إن المغول جعلوا من لكنو المكان الذي تتمركز فيه قيادة العلميات العسكرية في حالة الحرب ، وكانت القوات الحكومية في ثمانية مواقع في أوده ، وكانت أوده مقسمة إلى خمسة وحدات إدارية تعرف بالسركار Sarkars وفيها دار لسك العملات النحاسية والفضية[٣٠]، فضلاًعن إن منصبه كوكيل مطلق للبلاط المغولي مكنه من بناء علاقات سياسية بالعديد من الأطراف السياسية والإدارية المهمة في الدولة المغولية في دلهي شمال الهند ، فضلاً عن قيادته ذلك الجيش ، فكان يتمتع بالصبغة الرسمية للجيش المغولي والدولة المغولية صاحبة الشرعية السياسية، فمكنه ذلك من دخول مختلف المناطق في أوده ، ووضع السياسات وتعيين الإداريين أو اقتراحهم على دلهي، أي انه بنا دولته ضمن الدولة المغولية سياسياً وإدارياً.

أما سياسة سعادت خان الإدارية التي اتبعها في تثبيت أركان ملكه فقد اعتمدت على تنظيم أقاليم أوده المختلفة التي كان يديرها حكام محليون يتزعمون أبناء قبائلهم

ويتولون جباية الضرائب، ولكل منهم نظام إداري وعسكري خاص مستقل عن الآخر، ونتيجة لذلك كان أمام سعادت خان عدة تحديات ناتجة عن تشابك النظام الاجتماعي والاقتصادي والعسكري في أوده ومنها:

- خلق طبقة سياسية وعسكرية و إدارية موالية له تتولى المناصب السياسية والعسكرية والإدارية وتدعم استقلاله عن دلهي.
- توريث ملكه في أوده لأبنائه من بعده مع ضمان موافقة المغول على ذلك.
- التعامل مع المجتمع المتنوع في أوده وكسب ود وتأييد الزعماء المحليين والفلاحين لتأمين أموال كافية في خزينة أوده.

أما الخطوة الأولى فقد اعتمد على جملة أمور منها وجود طبقة قوية من السياسيين والإداريين والقادة العسكريين الشيعة في البلاط المغولي[٣١]، وقد كان والده مير محمد ناصر في قوات بهادر شاه مصداقاً لتلك الميزة، وقد ورث سعادت مكانة والده البارزة في البلاط المغولي كقائد عسكري ناجح ووفي وإداري يمكن الاعتماد عليه، وبالتالي أصبح مصدرا لثقة البلاط المغولي حتى تم تعيينه وكيلاً مطلقاً لمحمد شاه، وكان لمنحه هذا المنصب فوائد كبيرة في مختلف خطواته التي خطاها باتجاه تكوين دولته، وتثبيت أركانها واستمرار سلالته في الحكم وضمان ذلك.

لقد شرع سعادت بتأسيس طبقة موالية له على أساسين الأول: استدعاء أقربائه من بلاد فارس، والثاني توثيق أواصر العلاقة مع الطبقة الحاكمة المغولية وبين أقاربه أنفسهم عن طريق المصاهرة مستفيداً من مكانته الاجتماعية كسيد علوي وقائد عسكري شجاعوموظف إداري ناجح، فعمل على استقطاب شخصيات سياسية وعسكرية فارسية عاملة في دوائر الدولة المغولية المختلفة، وخاصة أولئك الموظفين العاملين في المناطق التي تولى سعادت حكمها كأكرا وإله آباد، والاستفادة منهم في منصبه الجديد كحاكم لتلك المناطق، وقد أثبت سعادت أنه قادر على توظيف تلك

العلاقات الاجتماعية والصلات بين العائلات القوية من خلال كسب اعترافهم بمكانته السياسية كأمر واقع في الحياة السياسية المغولية، فقد ساندته تلك العائلات في تبوأ المناصب الحكومية والإدارية[٣٢]، ومن أبرز الأمثلة على ذلك مساعدة كلب علي خان أحد أفراد الطبقة الحاكمة المغولية والد إحدى زوجات سعادت الأربع في العديد من المواقف[٣٣]، ولضمان تولي أبناءه من بعده كان لابد من ربطهم بتلك العائلات من اجل ضمان دعهم في المراحل اللاحقة، لأن المغول لم يكونوا يسمحون لأحد من الحكام بتوريث منصبه السياسي والإداري، أو الانتقال من الوظيفة الإدارية إلى الوظيفة السياسية دون موافقتهم، وقد دعا سعادت خان أبناء أخوته من فارس لمساعدته، فلبى الدعوة منهم ثلاثة من أبناء أختهوأبن أخ واحد، وقد زوج أبناء أخته من بناته الثلاثة وقلدهم مناصب عسكرية ووفر لهم القوات اللازمة، وكان أبرزهم أبو المنصور خان صفدر جنك الذي تزوج من ابنة سعادت صدر النساء بيكم[٣٤].

أما سعادت خان فكانت له أربع زوجات واحدة من فارس والثلاثة الأخريات من شمال الهند ، أما الأولى فكانت ابنة عمه وقد تركها في بلاد فارس، والثانية فكانت ابنة كلب علي خان أحد رجال الحاشية المغولية، والثالثة ابنة طالب محمد خان آصف جاه، أحد النبلاء الفرس، أما الرابعة فكانت ابنة محمد تقي خان حاكم أكبر بور[٣٥] وقد أنجب من زوجاته الهنديات خمس بنات وولد واحد توفي وهو صغير[٣٦]، وعندما أتت تلك السياسة ثمارها سار عليها جميع خلفاءه من بعده، ففي عهد صفدر جنك ابن أخت وصهر سعادت خان الذي خلفه في حكم أوده الذي غدا وزيرا للامبراطور المغولي احمد شاه ١٧٤٨-١٧٥٤ في عام ١٧٤٨ سار على نفس سياسة المصاهرة التي اتبعها سلفه فزوج ابنه شجاع الدولة من ابنة احد رجال حاشية المغولية، وقد قتل إلى جانب صفدر جنك في إحدى المعارك،وتبوأ أخوة زوجة ولده مناصب هامة في أوده، لكن معظم المناصب الإدارية في أوده بقيت بيد الموظفين

الذين عينهم سعادت وخاصة الشيعة منهم[٣٧]، فيما شغل المسلمون السنة وكان أغلبهم من الأفغان مناصب عليا في الجهاز الحكومي والإداري لأوده، بالإضافة إلى ذلك ضم إلى جهازه الإداري كل من كان ملماً باللغة الفارسية وله إطلاع على الأعمال المكتبية المغولية[٣٨].

إن خلق طبقة سياسية وعسكرية وإدارية موالية لسعادت تعتمد على ذي القربى وعلاقات المصاهرة ليس كافياً في إقليم كبير ومهم كأوده يعيش على أراضيه خليط متنوع من الأعراق والأديان، ولضمان استقرار حكمه كان عليه إشراك سكان البلاد الأصليين من الزعماء المحليين في طبقته الحاكمة وتحديداً في الأعمال الإدارية، فقام بتعيين أبناء العائلات الهندوسية الموالية له كالكاياشثيين Kayasthas، والخاتريين Khattris ، بالإضافة إلى البراهمة، وقد اثبت هؤلاء كفاءتهم في تلك الوظائف[٣٩]، وكذلك عمل على توثيق علاقته بالقوى الهندوسية التي برزت في تلك المرحلة كالجات الذين خدموا في الجيش، ولم يقتصر الأمر على الطبقات النبيلة في المجتمع الهندوسي والقبائل القوية بل نجح في توظيف طبقة المنبوذين Castes للعمل في مختلف الوظائف[٤٠].

أما الخطوة الأخرى فكانت في غاية الأهمية وهي كيفية التعامل مع طبيعة المجتمع في أوده، فقد بذل سعادت جهوداً اجتماعية كبيرة في توحيد أوده وأقدم على خطوات مهمة في هذا المجال، فلم تكن السيطرة على أقاليم أوده وإدارتها من السهولة بمكان، وخاصة من جهة التعامل مع طبيعة التنوع الديموغرافي-التاريخي للسكان هناك، فأراضي أوده تضم أحد أهم مراكز الديانة الهندوسية، وإحدى المدن المقدسة التي يحج إليها الهندوس من مختلف مناطق العالم وهي أيودها Ayodhyaالتي يعتقد الهندوس بولادة رام Ram أحد آلهة الهندوس فيها ، وهو بطل ملحمة الرمايانا الشهيرة ، وبناءً على ذلك فإن الشعب الهندوسي الذي يعيش في أيودها أو إلى جوارها يكون أكثر تشدداً في التعامل مع أصحاب الديانات

الأخرى، وتعيش في أيودها قبائل هندوسية عدة منذ أجيال ضاربة بجذورها التاريخية والاجتماعية عمق الأرض، حتى أن أسماء المدن والمناطق المختلفة في أوده لاتزال تحمل ذات الاسماء القديمة التي كانت عليها في المراحل التاريخية المختلفة.

وتنتشر القبائل الهندوسية من مختلف الطبقات في مختلف أقاليم أوده وهي أقدم من الجماعات الإسلامية في أوده ، ومن تلك القبائل قبائل البورابي في شرق أوده، والبناندهيا Banandhiya، والداكخناها في جنوبها، والباتشهواها في الغرب، و أوتاراها في الشمال، وهذه هي القبائل الرئيسة في تلك الأنحاء، ولكن توجد قبائل أخرى تنتشر بشكل واسع في مختلف أنحاء أوده منها قبائل المادهيسيا Madhesiya في وسط أوده، والفنديا‌س Vindhyas الذين يعيشون إلى الجنوب من المادهيسيا على امتداد سهل نهر الغانج من حدود البنجاب حتى إله آباد، كما تعيش قبيلة الانترافيدي Antarvedi في وادي نهر الغومتي السفلي الذي يمتد من إيتاوا Etawa حتى إله آباد، والغانجاري التي تعيش فيما وراء نهر الغانج، والسرافاستيا التي تعيش في مدينة ساهت ماهت على ضفاف نهر السرافاستي في شمال أوده، وقبيلة الساكينا في فاروق آباد، وهذه القبائل تتجسد فيها الطبقات المختلفة في المجتمع الهندوسي(البراهمة، الكشتريا، الجودار)، ولكن توجد قبائل برمتها من الجودار المنبوذين ومنها التشوهان Chauhan، والغاهاروار Gaharwaer، والغاهلوت Gahlot، والبارغوجار Bargujar، والراثور Rathaur، والكاتشهواها Kachhwaha، والجادون Jadon، والتومار Tomar، وهؤلاء كانوا يشكلون الاقنان والعبيد، وهنالك قبائل عريقة عدة ترتبط بتاريخ أوده القديم كالجايسوار Jaiswar نسبة إلى بلدة جهوسيا Jhusiya في راي باريلي والتي ذكرت في الفلكلور الهندي، وقبيلة ماجادهيا Magadhiya نسبة لمملكة الماجادهيا، وهنالك مجاميع من القبائل التي تستعبد القوية منها الضعيفة وتعيش معاً، كقبائل الغاهفاريين Gahvaras ، والغريغافاريينGirgavaras، التي تعيش تحت رحمة راجبوت الغاهيفاروار

Kaivartas ، وقبائل الكمبوجايين Kambojas ، والكمبوهيين Kambohs ، والكيفارتايين Kaivartas التي تعيش تحت سيطرة الكيواتيينKewatis، وغيرها من القبائل[٤١]، ومن أشهر القبائل أو الجماعات الإسلامية في أوده قبيلة أو جماعة السادة Saiyids ، وقبيلة الشيوخ Shaikhs ، والأفغان وقد وفدوا على الهند من أفغانستان وآسيا الوسطى وبلاد فارس والجزيرة العربية وكانت تلك القبائل والجماعات تمتلك مساحات غير قليلة من الأراضي[٤٢] .

وبالإضافة إلى هذا التقسيم هنالك تقسيم آخر للمجتمع في أوده ذي طابع اقتصادي مرتبط بالواردات التي يجب جبايتها، ويتمثل ذلك التقسيم بالطبقات الآتية:

١-الزعماء الإقطاعيين: وهم زعماء القبائل الذين يحملون لقب الراجا، وبعضهم من البراهمة، ونسبة كبيرة منهم من الراجبوت، ويعرفون بألقاب عدة منها(بابو Babu، بياو Bhya، ثاكر Thakur)[٤٣]، وقد كانت اغلب المناطق الريفية في أوده تحت هيمنة أصحاب الأراضي من الراجبوت ، فعلى سبيل المثال يمتلك البايس Bais وهم من الراجبوت منطقة بايسوارا Baiswara الواقعة جنوب لكنو[٤٤].

٢-التلقداريين: وهم الموظفون المسئولون عن جمع الضرائب، وهي من الوظائف الموجودة في الجهاز الإداري المغولي، وهم حلقة الوصل بين نواب أوده والفلاحين، وكانت صلاحياتهم واسعة فاستغلوا مناصبهم وحصلوا على الأراضي والأموال لأنفسهم بالتعسف والقهر، وقد بنا العديد منهم لنفسه مناطق محصنة، وبعض أفراد هذه الطبقة مسلم والبعض الآخر من الهندوس الكايثيين Kayaths[٤٥].

٣-الفلاحون: وعلى كاهلهم تقع جميع الواجبات.

شكل أبناء الطبقتين الأولى والثانية عقبة كبيرة في طريق جهود سعادت فخاض ضد الكثير منهم الحروب وأخضع العديد منهم ومن لم يتمكن من السيطرة عليه عقد معه تحالفا مقابل بعض الشروط، ولما كان الجزء الأكبر من إيرادات أوده يعتمد على الضرائب المأخوذة من الأرض، كان واجباً على سعادت ضمان جباية الضرائب مع كسب ود وتأييد الفلاحين الذين يشكلون القوة العسكرية لنواب أوده، من خلال دعوة التلقدار لهم عند الحاجة، لذا كان التلقداريون يمتلكون كافة الطرق لابتزاز الفلاحين والحصول على مبالغ مالية اكبر أو الاستيلاء على أراضيهم، لذلك عمد سعادت إلى استلام الإيرادات من الفلاحين الواقعين تحت التهديد المباشر[٤٦] .

وعمد إلى مراقبة تجاوزات التلقداريين وكبار الزعماء الإقطاعيين، والإشراف المباشر على عملهم من خلال لجنة مؤلفة من: الناظم أو النظام(ملتزم الإيرادات)، وهو الشخص المسئول عن تحديد كمية المبالغ المفروضة على الأراضي، والقانونكو وهو المحاسب الذي واجبه تدقيق حجم الإيرادات مع نوعية المحاصيل التي جبيت عنها وحفظ تلك الإيرادات، وتتم عملية التقدير من خلال جلب القانونكو سجلات الأراضي الزراعية التي تبين الإيرادات التي تم دفعها خلال مدة تتراوح بين عشرة إلى عشرين عاماً السابقة، وعليها تحدد حجم الإيرادات لذلك العام، ولكن هذه العملية سلاح ذو حدين فقد تكون مرهقة للفلاحين الذين انخفضت إنتاجية أراضيهمومفيدة للذين ارتفعت إنتاجيتهم، وكانت تلك الطريقة ناجحة لحدٍ ما في مواجهة التلقداريين والزعماء الإقطاعيينالذين وجدوا أنفسهم مجبرين على القبول بتلك الطريقة، أو تستخدم القوة ضدهم كما حصل في مرات عدة، ثم لجأ سعادت إلى نظام آخر هو العقود التي تستمر لثلاث أو خمس سنوات وكانت توقع من قبل كبار الموظفين في الجهاز الإداري لإوده وهم: التشكلدار والفوجدار والديوان والقانونكو، وفضلاً عن ذلك منح سعادت الفلاحين حق التظلم عندما تطرأ زيادة في

الإيرادات وتقديم التماس، وفي مثل هذه الحالات يتم تفويض القانونكو بتقدير أولي ووفقاً لهذا التقدير يتم تقليل المبلغ المقرر[٤٧]، ومن الجدير بالذكر أن نظام جمع الإيرادات في أوده يقسم إلى أربعة أنواع كانت تجرب ما بين وقت لآخر وهي: الخلسة Khalsa، حضور تحصيل Huzoor Tehsil، العزارة Izarah، الثقة، وكانت الأراضي الخلسة تمثل الأراضي المملوكة للنواب والتي تكون فيها الجباية مباشرة من الفلاحين، وبالتالي فإنها تحقق أرباحاً أعلى من نظيراتها لعدم وجود الوسيط الذي تذهب إليه نسبة من تلك الإيرادات، بالإضافة إلى إن الجباية في هذه الأراضي تتم بيسر وتكلفة أقل من قبل الفلاحين المستأجرين للأرض أنفسهم، لكن هذا النظام لم يعد مناسباً في المراحل التي ضعفت فيها سيطرة النواب على تلك الأراضي[٤٨].

وقد أثبت هذا النظام نجاحه في مرحلة تأسيس المملكة على عهد سعات خان لأنه ضمن للنواب مصدر مالي ثابت للخزينة، بالإضافة إلى ضمان ولاء مستأجري تلك الأراضي.

كما استطاع سعادت خان كسب تأييد بعض الزعماء المحليين دون عناء وضمهم إلى جهازه الإداري كموهان سينغ Mohun Singh زعيم قبائل التيلوي Tiloi إلى صفه وهو أحد أفراد الطبقة الهندوسية العسكرية والمالكة للأراضي، وكان يحكم الجزء الجنوبي من مقاطعة راي بريلي Rai Bareli[٤٩]، وقدم الدعم اللازم لسارباجيت سنغ بياس Sarabjit Singh bais أحد الزعماء المحليين في كهاراسا Khurasa أحدى المناطق التبعة لإقليم كوندا في إحلال الأمن فعين سعادت ابن شقيقة سارباجيت قائداً وكلفه بإعادة الهدوء[٥٠] ، وعمل على كسب ود أصحاب الأراضي المحليين مستعيناً بالنظام الضريبي الذي أرسى أسسه بدلاً من القضاء عليهم، ورغم انه استخدم القوة في بعض الأوقات ولكن دون إلحاق الأذى التام بهم[٥١].

لقد بدأ سعادت خان بتعيين حكامه على الأقاليم، ولم يكن بعض زعماء المناطق كموهان سينغ بل تمرد العديد منهم، ومن أبرز الأمثلة على ذلك المعارك التي خاضها (الأول خان) في مقاطعات بهاريش وكوندا التي عين ممثلاً عن سعادت فيهما، وقد كانت تلك المناطق حبلى بالنزاعات المستمرة فيما بين القوى الهندوسية المتمثلة بسلالة مان سنغ Man Singhأمراء كوندا و البسينيين Bisenens[٥٢]، ورغم أن أمراء سلالة مان سنغ : دات سنغ Datt Singh، و بهايرون راي Bhairon Rae قد رحبا بمثل سعادت خان إلا أنهما وبعد مغادرته رفضا دفع الأموال المستحقة عليهما، وعندها قام سعادت بتوجيه (الأول خان) بإخضاع الأخوين المتمردين، فغادر على رأس قوة كبيرة من الجنود متعهداً بأنه سيقضي على التمرد ويأسر دات سينغ، ولم تكن الحرب ضد دات بالسهولة التي توقعها (الأول خان) فكانت سجالاً بين الطرفين، لكن (الأول) تمكن من كسب قوى هندوسية جديدة تحت لواءه وهم الكلهانيين Kalhans، الذين كان دات قد ألحق بهم الهزيمة في وقت سابق، وفي بداية الحرب تمكن (الأول) من تحقيق بعض الانتصارات والسيطرة على بعض الحصون[٥٣]، فطلب دات سنغ الهدنة ودخل في مفاوضات وافق فيها على دفع ما عليه من أموال، لكن تلك المفاوضات كانت لكسب الوقت ليس أكثر، كما ألتف حوله بعض أمراء رامبور البيسنيين Ramapur Bisens، والتقى الطرفان في منطقة ساربهانبور Sarbhangpur وكان النصر في البداية حليفاً لقوات سعادت خان لكن إصابة قائده (الأول) في ذراعه ثم مقتله قلبت النصر إلى هزيمة، فسيطر دات على تلك المناطق وبدأ بجمع الضرائب فيها، لكن النواب سعادت خان باشر إلى إرسال قوات أخرى حاصرت كوندا معقل داتفقرر الاخير طلب التفاوض ، وقد تمخض عن تلك المفوضات من دات حق إدارة الأراضي التي تحت سيطرته مقابل الالتزام بدفع الضرائب بشكل مباشر لخزينة أوده[٥٤].

ويبدو أن القبول بما آلت إليه المفاوضات كان مناسباً للنواب سعادت خان في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ أوده، فتفويض ذلك الزعيم الهندوسي حق إدارة ما تحت يده من مقاطعات يعني تبعيته للنواب وما يترتب على ذلك في أوقات السلم والحرب، من جباية الضرائب وتسليمها لسعادت دون اقل مجهود من قبل حكومة أوده، أو إعداد القوات اللازمة في أوقات الحرب.

لقد واجه سعادت خان قوى متعددة في أوده ومنها ملاكي الأراضي في أوده المعروفين بـ: (الزميندار‌ي) الذين من حقهم جباية الضرائب وقيادة القوات القبلية في أوقات الحروب وكان الفلاحون يفرون منهم في أوقات الدفع عند عدم تمكنهم من ذلك[٥٥]، ليس هذا فحسب بل كانوا يتولون رعاية طبقة البراهمة ودعم التعليم العام والديني[٥٦]، وقد كان التعامل معهم غاية في الصعوبة لأنهم كانوا أشبه بالحكام المحليين، بالإضافة إلى إن المغول قد اعترفوا بذلك وهذا يعني تمتع الزميندار‌يين بالشرعية[٥٧]، وبالتالي كان الزميندار‌يون متغلغلين في عمق المجتمع الهندوسي، لذلك اتبع سعادت معهم سياسة اللين والمداراة ومنحهم بعض المناصب ضماناً لولائهم وولاء أتباعهم، ونتيجة لذلك تحول بعض منهم إلى الدين الإسلامي ومن أبرز الأمثلة على ذلك راجا صاحب من محمد آباد الذي صار مسلماً شيعياً وكان يحضا باحترام كبير في بلاط أوده[٥٨]، وتعد هذه أولى خطوات سعادت لنشر التشيع في أوده.

وكان لاستقرار الأوضاع النسبي في أوده سبباً في توجه العلماء والنخب والتجار وغيرهم مما يدل على نمو تلك الدولة، فخلال النصف الأول من القرن الثامن عشر اتسعت مدينة لكنو وأصبحت من المدن الرئيسة في أودهوشهدت تطوراً في النواحي العمرانية، فبنا سعادت عدة منشآت عمرانية فأهتم بالمرافق العامة التي تهم حياة الناس كالأسواق والطرق والساحات العامة وغيرها، وكذلك أهتم بسير النظام العام داخل لكنو وفكان هناك أشبه بمواعيد فتح وإغلاق للأسواق يومياً من خلال ما

يسمى بـ: نابوت خانه Naubat Khana، وقد انفق سعادت على بناءه حوالي ٦٠٠٠-٧٠٠٠روبية والنابوت خانه عبارة عن بناء يتكون من طابقين أو أكثر فيه أماكن مخصصة لوقوف رجال يحملون الطبول يقرعونها مرتين في اليوم صباحاً ومساءاً، لكن قارعي الطبول يقومون بمراسيم خاصة أثناء مرور قوات سعادت خان حيث يقرعون طبولهم ست مرات يومياً، وقد استمرت تلك المراسيم حتى زوال مملكة أوده[٥٩]، وفي عام ١٧٣٩توفي سعادت خان ودفن في لكنو ويعد ضريحه من أهم الآثار الموجودة هناك[٦٠]، وقد مهد الطريق بإجراءاته لحكم احد عشر حاكما من بعده على امتداد ١٣٧عاماً[٦١].

**الخاتمة**

لقد كانت مملكة أوده إحدى أهم الممالك الهندية والإسلامية التي نشأة في الهند في القرن الثامن عشر، ففي خضم الاضطرابات السياسية التي مرت بها الدولة المغولية نشأة تلك المملكة بالاعتماد على التطورات الحاصلة في البلاط المغولي والمتمثلة بالضعف الذي طرأ في أجهزة الحكم وتنظيماتها بعد هزيمة الإمبراطور المغولي محمد شاه أمام نادر شاه الافشاري وخضوعه له ، فقد حفزت تلك التطورات حكام الأقاليم الطموحين على الانفصال بالمناطق التي يحكمونها وتسخير مواردها البشرية والمادية في خدمة مصالحهم الذاتية .

ويعد سعادت خان احد أبرز أولئك الحكام الذين نجحوا باستغلال تلك الأوضاع لصالحهم والاستفادة من الحالة التي تمر بها الإمبراطورية المغولية للتحول من مجرد موظف إداري يسخر كل جهوده وطاقاته في خدمة البلاط المغولي إلى سيد في إقليم خاص به يدير شؤونه بنفسه ويستغل موارده المختلفة البشرية والمادية لصالح بناء كيان مستقل يضمن من خلاله استمرار حكم أبناءه وأحفاده ، وقد بذل سعادت جهود سياسية كبيرة في تحقيق طموحاته ومنها الاعتماد على الانظمة المغولية التي

كان يمثلها من خلال تواجده كأعلى سلطة سياسية في الإقليم كسبهادار والذي يقبض بيده على جميع شؤون الإقليم السياسية والعسكرية والإدارية بالإضافة إلى جهوده في المجالات الأخرى.

**Abstract**

the Kingdom of Awadh one of the kingdoms Indian Islamic local origins in northern India in the era of the Mughal 1519-1859, and this kingdom one of the political entities that the emergence of the phase disorder Mughal rule and weakness he is suffering because of several factors, including internal and external factors, namely, internal war that erupted between princes Mongols themselves and the many revolutions that broke out in various parts of India against the Mughal rule, either external ones One was mainly invaded by Nadir Shah Alafshari in 1739, was not the political entities of one religion or one race was a Muslim and the Hindu has tried its leaders leading the exploitation of vulnerability suffered by the Mughal court at that stage because of severe defeat at the Battle of Krnal against Persian forces led by Nadir Shah.

Among the most prominent local leaders who boarded by virtue of their provinces, which they ran under the umbrella of the state Mughal and established their political entity of their own Mohammad Amin Saadat Khan Burhan King 1722-1739, and then developed that independence nominal independence actual lasted until 1859, and is Saadat Khan, one of the most prominent of those rulers who succeeded exploit their political situation to their advantage and take advantage of the situation with the State Mogul to shift from mere administrative employee mocks all its efforts and energies in the service of Mughal court to a master at the territory of its own runs its own affairs and exploits the resources of various human and material resources

for the benefit of building an independent entity to ensure through the continuation of the rule of his sons and his grandchildren, Saadat has made great efforts to achieve political ambitions, including reliance on systems that Mongol was represented by his presence as the highest political authority in the region, which *Sabhadar* caught with his hand on all the affairs of the province of political, military and administrative as well as his efforts in other areas.

## هوامش البحث

١-محمد هاشم خان(خافي خان)، منتخب اللباب، حصة أول ، كلكتا ١٨٣٩، ص٩٠٢؛ حيدر حسين الحسيني، تواريخ أوده ، جلد أول ، ص١٩؛

The Encyclopedia Of Islam ,Vol .I, New Edition ,(Leiden ,1986) P.757.

2؛غلام علي نقوي، عماد السعادات، ١٨٩٧، ص٥-J,R,Cole, Roots of North Indian ShiÃ¬sm in

Iran and Iraq : Religion and State in Awadh, 1722-1859,University of California Press,1988, P.66

٣-أبي النصر سهل بن عبد الله البخاري(من أعلام القرن الرابع الهجري)، سر السلسلة العلوية في أنساب السادة العلوية ، تحقيق مهدي الرجائي ، ط١ ، قم ، ٢٠١١ ، ص٧٤.

٤-تنتشر في نيشابور عوائل موسوية وغير موسوية ومنها بنو السيد عبدالله بن علي بن الحسين بن علي بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي الحارض/الخارص بن محمد الديباج بن الامام جعفر الصادق، وهو شقيق الامام الكاظم ومدفون في بلدة بسطام من اعمال شاهرود بفارس، كما وينتشر أعقاب الامام الكاظم عليه السلام في مكة والحجاز وبغداد والحلة والبصرة والكوفة وقم وأرجان وطوس والري ومرو وكرمان وزنجان ومصر وبلخ وبخارا وخوارزم وهراة. للاطلاع على تفاصيل اكثر ينظر: أبي عبدالله محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله الجزي الكلبي الغرناطي(٦٩٣-٧٥٨هـ)، الانوار في نسب آلا النبي المختار ، تحقيق مهدي الرجائي ، ط١ ، قم ، ٢٠١١، ص٩٢-٩٧.

٥-للاطلاع على تفصيلات اكثر ينظر:

Sideny, J, Owen, The Fall Of The Mogul Empire, London, 1912 ,PP.17-112
6- J.R.Cole, Op.Cit.,P.66.
٧-محمد عباس الموسوي الهندي، اوراق الذهب، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، ط١، مؤسسة البلاغ ، ٢٠٠٧ ، ص١٠
8- Sidney J. Owen, O.Cit.,P,181
٩-محمد عباس الموسوي الجزائري الهندي، المصدر السابق، ص١٠
10-A,V, Willams Jackson, History of India, Voll.viii, London, 1902,P.76.
11-C,G,Trevor & E,A,Smythies, Practical Forest Management, Government Press, Allahabad,P.3.
١٢-للاطلاع على تفصيلات اكثر حول باجي راو ينظر :
K.C.Chaudhuri, History Of Modern India, Fourth Edition, 2006,PP٠17-30
13-J.C.Aggarwal, Modern Indian History, New Delhi, Fourth Edition 2007,P.22
14- Sidney J. Owen, Op.Cit.,P.197.
١٥-محمد عباس الموسوي الجزائري الهندي، المصدر السابق، ص١١
16-V.D.Mahajan, Modern Indian History , New Delhi,2010, P.21.
-صادق رضا زاده شفق، نادر شاه، ط١، قم، ٢٠١٠، ص١٩٥-١٩٦17
18- Sidney J. Owen, Opcit,P,205; V.D.Mahajan, Op.Cit.,P.21.
19-J.C.Aggarwal,Op.Cit.,P,10.
20-Sidney J. Owen, Op.Cit.,P,205.
٢١-صادق رضا زاده شفق، المصدر السابق، ص١٩٦
22- Sidney J. Owen, Op.Cit.,P,205.
صادق رضا شفق زاده، المصدر السابق، ص١٩٦; 23-J,R,Cole, Op.Cit.,P,76
٢٤-صادق رضا شفق، المصدر السابق، ص١٩٨-١٩٩.
25-V.D.Mahajan, Op.Cit.,P,22.
26-J.C.Aggarwal, Op.Cit.,P,11.
٢٧-للاطلاع على تفصيلات اكثر حول تلك الاقاليم التي استقلت والقوى التي برزت في تلك المرحلة يُنظر:- V.D.Mahajan, Op.Cit.,PP.45-76.
28-A,P,Bhantnagar, The Oudh Nights , First Edition , 2005 , P.57.
29-Ibid,P.57.
30-Violette Graff , Luckonw Memories of A City , Oxford University Press , 2010 , P.18.
31-Ibid,P.43

*32*- Michael H, Fisher, Political Marriage Alliances At The Shi,i Court of Awadh, Comparative Studies In Society And History, Vol. 25, No. 4(Oct., 1983), P.600
33-A,P, Bhatnagar, Op.Cit.,P. 56.
34-Michael H, Fisher, Op.Cit., PP.600-601.
35-A,P, Bhatnagar, Op.Cit.,P.34.
36-Ibid,P.56.
37-Michael H, Fisher,Op.Cit.,PP.601-602.
38-A,P,Bhatnagar,Op.Cit.,P.57.
39-Ibid ,P.57.
40-Michael H, Fisher, Op.Cit, P.601.
41-W,Crooke, The Tribes and Castes of The North-Western Provinces and Oudh, Vol,1,Asian Educational Services, New Delhi,1999, PP.clxi-clxv.
42-Violette Graff , Op.Cit., P.17.
43- H,C,Irwin, The Garden of India ,London , 1880 ,PP.8-9.
44-Violette Graff , Op.Cit., P. 17
45-H,C,Irwin,Op.Cit.,PP.8-9.
46-Jagdish Raj,The Revenue System of The Nawabs of Oudh, Journal of the Economic And Social History of The Orient, Vol. 2, No. 1(Jan., 1959), PP.92-93.
47-Ibid,PP.94-95.
48-Jagdish Raj, Op.Cit., PP.95-96.
49-J,R,Cole,P.68
50-Gazetteer of Oudh ,North –Western Provinces and Oudh Government Press, 1877,Vol. I,P.557.
51-J,R,Cole,Op.Cit.,P.68.
52-Gazetteer…Op.Cit.,P.556.
53-Ibid,PP.559-560.
54-Ibid,PP.560-561.
55-Jadunath Sarkar , The Mughal Administration, Patna University, 1920,P.55.
56-P,J, The New Cambridge History of India, Cambridge University Press, First Published ,1987,P.39.
57-W,Crooke, The North Western Provinces, of India, London, 1897,P.299.
58-A,P, Bhatnagar, Op.Cit.,P.58.
59-Anwer Abbas, Lost Monuments of Lucknow, Lucknow, 2009,PP.23-24

٦٠-ملحق رقم( ١) ضريح سعادت خان في لكنو

٦١-ملحق رقم( ٢) شجرة نسب وسلالة حكام اوده

## قائمة المصادر و المراجع

### أولا: الكتب الانكليزية

1-A,P,Bhantnagar, The Oudh Nights , First Edition , 2005.
2-A,V, Willams Jackson, History Of India, Voll.viii, London, 1902.
3-Anwer Abbas, Lost Monuments Of Lucknow, Lucknow, 2009.
4-C,G,Trevor & E,A,Smythie, Practical Forest Management, Government Press, Allahabad.
5-Gazetteer Of Oudh , Vol . I, North –Western Peovinces And Oudh Government Press, 1877.
6-H,C ,Irwin ,The Garden Of India ,London , 1880 .
7-J.R.Cole , Roots of North Indian ShiÃ¬sm in Iran and Iraq : Religion and State in Awadh, 1722-1859 , University of California Press,1988.
8-Jadunath Sarkar , The Mughal Administration, Patna University, 1920.
9-Jagdish Raj, The Revenue System Of The Nawabs Of Oudh, Journal Of the Economic And Social History Of The Orient, Vol. 2, No. 1(Jan., 1959)-
10-K.C.Chaudhuri, History Of Modern India, Fourth Edition.
11-Michael H, Fisher, Political Marriage Alliances At The Shi,i Court Of 12-Awadh, Comparative Studies In Society And History, Vol. 25, No. 4(Oct., 1983).
13-P,J, The New Cambridge History Of India, Cambridge University Press, First Published ,1987.
14-Sideny, J, Owen, The Fall Of The Mogul Empire, London, 1912
15-The Encyclopedia Of Islam ,Vol .I, New Edition ,(Leiden ,1986)
16-V.D.Mahajan, Modern Indian History , New Delhi,2010.
17-Violette Graff , Luckonw Memories Of A City , Oxford University Press , 2010.
18-W,Crooke, The Tribes And Castes Of The North-Western Provinces And Oudh, Vol,1,Asian Educational Services, New Delhi,1999.
19-W,Crooke, The North Western Provinces, Of India, London, 1897.

**ثانياً : الكتب الاوردية**

١- حيدر حسين الحسيني، تواريخ أوده ، جلد أول.

٢- غلام علي نقوي، عماد السعادات، ١٨٩٧.

**ثالثاً : الكتب الفارسية :**

٣- صادق رضا زاده شفق، نادر شاه، ط١، قم، ٢٠١٠.

٤- محمد هاشم خان(خافي خان)، منتخب اللباب، حصة أول ، كلكتا ١٨٣٩

**رابعاً : الكتب العربية :**

١-أبي النصر سهل بن عبد الله البخاري(من أعلام القرن الرابع الهجري)، سر السلسلة العلوية في أنساب السادة العلوية ، تحقيق مهدي الرجائي ، ط١ ، قم ، ٢٠١١

٢-أبي عبدالله محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله الجزي الكلبي الغرناطي(٦٩٣-٧٥٨هـ)، الانوار في نسب آلا النبي المختار ، تحقيق مهدي الرجائي ، ط١ ، قم ، ٢٠١١.

٣-محمد عباس الموسوي الهندي، اوراق الذهب، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، ط١، مؤسسة البلاغ ، ٢٠٠٧.

# الملاحق

## ملحق رقم (١)

## ضريح محمد امين سعادت خان برهان الملك في لكنو